تصورات مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية نحو توظيف التعليم المدمج في تدريس المادة

م . د. لقمان محمد سعيد العساف

المديرية العامة لتربية نينوى

شعبة البحوث والدراسات

البريد الإلكتروني: luqman_alassaf@yahoo.co.uk

الملخص

هـدف الـبحث الـحـالي الـتعرف إلى تصورات مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية نحو توظيف التعليم المدمج في تدريس المادة ، وللتحقق من ذلك أجري البحث عـلى عـيـنـة متيسرة والتي تفاعلت مع الاداة قوامها (٧٦) مدرس ومدرسة في المدارس الثانوية والاعدادية التابعين الى ممثلية وزارة التربية في اربيل ، ولـتحقيق هدف البحث والاجابة عن اسئلته اعد البـاحث استبانة خاصة بالتصورات تكونت من (٣٨) فـقرة ، توزعت على خمس مـجـالات : المجال المعرفي، المجال العملي ، المجال التقني ، المجال القيمي ، المجال الاجتماعي ، وكل فقرة متبوعة بثلاث بدائل (بدرجة كبيرة ، بدرجة متوســـطة ، بدرجة قليلة) .

وتـم الـتـأكد من صدق الأداة وثـبـاتـها بالـطرق الاحصائية والتربوية الـمـناسبة، ثم وزعت الاداة الكترونياً الى افراد العيـنة من مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية، وبعد ان جمعت الـبـيـانات تمت معـالـجـــتـها احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية SPSS كانت النتيجة:

١. ان تصورات المدرسين والمدرسات نحو توظيف التعليم المدمج جاءت على نحو عالٍ.

٢. يوجد فـرق ذو دلالة احـصـائـيـة عـنـد مـستـوى (٠،٠٥) بين المتوسطين الـمتحققين لـتصورات مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية من توظيف الـتعليم المدمج ولصالح المتوسطين المتحققين.

٣. لا يـوجـد فرق ذودلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بـيـن مـتوسطـي تصـورات مدرسي ومدرسات الـتربية الاسلامية من توظيف التعليم المدمج في الـتدريس.

وفي ضـوء نتائج البحث قدم الباحث جملة من التوصـيات والمقترحات منها : التأكيد المتواصـل في ظل الظروف الاسـتثنائية على مدرسـي ومـــــدرسـات التربية الاسـلامية في توظيف اسـتراتيجيات التعليم الاليكتروني ، ومـنها الـتـعليم المدمج في تدريس موادهم الدراسية ، ومن المقترحات : تحديد معيقات تنفيذ التعليم المدمج من وجهة نظر المدرسين والطلبة .

الكلمات المفتاحية: تصورات المدرسين ، التعليم المدمج ، تدريس التربية الإسلامية.

The Perceptions of Teachers of Islamic education towards employing Blended learning in teaching the subject

Dr. Luqman Mohammed Saeed Alassaf
Directorate General of Education Nineveh
Studies and Researches Unit Nineveh
Email: luqman_alassaf@yahoo.co.uk

Abstract

The aim 0f the current research is to identify the perceptions 0f male , and female Islamic education teachers towards employing blended education in teaching the subject, and to achieve this, the research was conducted on an accessible sample, which interacted with the tool consisting of (76) teachers in secondary and middle schools affiliated to the representation 0f the Ministry 0f Educati0n in Erbil, and t0 achieve the goal 0f the research To answer his questions, the researcher prepared a questionnaire for perceptions that consisted of (38) paragraphs, divided into five areas: cognitive field , practical field , technical field , value field , and social field , and each paragraph was followed by three alternatives (a large degree , a medium degree , a small degree) .

The validity and reliability of the t00l was confirmed by appropriate statistical and educational methods, then the tool was distributed electronically to the research sample of Islamic education teachers, and after data collection and processing statistically using the SPSS statistical bag, the result was:

1. The perceptions of Islamic education teachers towards the employment of blended education came in a high way.
2. There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the verified averages of the perceptions of male and female Islamic education teachers from employing blended education and in favor of the verified averages.
3. There is N0 statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average, perceptions of male and female teachers of Islamic education from employing blended education in teaching.

The researcher presented a number of recommendations and proposals, including: the continuous emphasis, under exceptional circumstances, on the

teachers of Islamic education in employing e-learning strategies, including blended education in teaching their subjects, and among the proposals: Obstacles to the implementation of blended education from the point of view of teachers and students.

Keywords: Perceptions of Teachers, Blended learning, Teaching of Islamic education.

المقدمة

ان الـتطورات المتسارعة في شتى مجالات الحياة كان لشبكة الانترنت وما يـتصل بها من اجهزة الحواسيب وتقنيات الاتصالات التي ساهمت بشكل فعال في احداث تقدم في كل ميدان استخدمت فيه ، وان هذه التطورات المتلاحقة اصبحت تحتاج الى جهود متواصلة تتضمن المتابعة لما يستحدث ودراسته، والتفاعل معه وتوظيفه في خدمة المجتمع ، وابرز تأثير للتطور القى بظلاله على التعليم الاليكتروني وبرامجه ، والاهتمام الكبـير في استخدام اجهزة الحاسوب في الـتـدريس ، حيث كان الاهتمام به في تصاعد على مدار السنوات الماضية ، وقد أخذ اشكالاً متعددة : منها استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية والتعليم عن بعد ، والتعليم بواسطة شبكة الانترنت ، الى التعليم الاليكتروني ، والتعليم باستخدام الواقع الافتراضي . (عبد المجيد والعاني،٢٠١٥: ١١)

واصـبحت تقنيات التواصـل جزءاً مهماً وحيوياً من حياتنا المهنية والشـخصـية ، ولا يمكن تخيل العيش من دونها ، فهي نقطة انطلاق اي نظام تربوي يسعى الى الافادة من كل الامور التقنية المتاحة ، وذلك بجمع عدة اساليب ووسائل للتعلم الكترونية او تـقـلـيدية ، لاستحداث نوع من التعـليم يتـناسب مع اتجاهات ، واحتياجات ، وخصائص المتعلمين من ناحية ، وطبيعة اهداف التعليم والمحتوى الدراسي من ناحية اخرى ، ومحور اهتمام التربويين وتركيزهم ينصـب على التعليم الالكتروني الذي يعد اهم الاتجاهات الحديثة المطلوب ادخالها للمنظومة التعليمية . (العمري،٢٠١٥: ١١٠)

كما شهد عالمنا اليوم تحدٍ كبير تمثل بانتشار جائحة كورونا على مستوى العالم والتي اثرت سلبياً على كل القطاعات بلا اسـتثناء بسـبب الاغلاق العام ، وكان تأثر قطاع التربية والتعليم في مقدمة القطاعات التي شملها التوقف للحد من تفشي فايروس كورونا المستجد ، اذ احصت منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة اليونيسكو ان (١،٥) مليار ونص طالباً وطالبةً اضطروا للانقطاع عن الذهاب للمدارس والجامعات جراء الجائحة ، كما اجبرت الجائحة الهيئات الاكاديمية حول العالم على اكتشـاف انماط جديدة للتعليم كالتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد ، وتعد هذه التجربة بمثابة تحدي للأنظمة التعليمية والمتعلمين على حدٍ سواء . (كروجر،٢٠٢٠: ٣)

وللتصورات دور مباشر يكمن عمله في تحديد افعال وممارسات المدرسين ، ويعتبر في هذا الصدد التصـور دليل مسـبق لما سـتكون عليه الأفعال ، وله وظائف عدة منها المعرفية وهي التي تسـمح بفهم الواقع وتمكن المدرس من اكتساب المعارف ودمجها في اطار قابل للاستيعاب ، كما ان التصورات تعمل على توجيه السلوك وممارسة الانشطة المختلفة ، لان طبيعة التصورات هي طبيعة نشطة اختيارية متأثرة باتجاهات المدرس . (Ford, 1994:315)

وفي اتجاه اخر يحتاج المدرس الناجح الى اعادة في الصـــياغة الفكرية لديه ، وبناء تصـــورات مستقبلية ، ليصل الى قناعة بأن الطـرائـق التـقـليدية التي يسير وفقها قد يجب ان تتغير ، لتتناسب وكم المعلومات والمعارف الهائل الداخل في كافة المجالات والذي طورها وغيرها فعلياً ، لذا تحتم عليه مواكبة التطورات التي طرأت على السـاحة التربوية ، وذلك بالتدريب على اسـتخدام تقنيات وبرامج الاتصـالات ، وتوظيفها ضـــمن اجراءات التدريس ، لان دمج التقنيات بالتعليم يحتاج الى مدرس لديه المام ومهارة في استخدامها ، الـمتمكن من مادته الـعـلمية ، مع رغبة بالاطلاع على كل تحديث في تخصصه ، ومؤمن بأن التعليم رسالة اولاً ، وان استمرار التعليم غاية في الاهمية . (الفرا،٢٠٠٣: ٢٤)

وتتعدى هذه التصورات الى طرائــق الــتدريس وممارسة التفكير، واصبحت هذه الــلــتصورات واقعا ملموساً يتواجد بين المتعلمين ومدرسيهم ، وتتعمق التصـورات كلما زادت الخبرة التدريسية ، مما ادى الى اهتمام متزايد من قبل المهتمين والباحثين في ميدان التربية العلمــية للكشف عنها ، ومعرفة اسباب تكونها وخصائصها واسباب تكونها ، ومعرفة خصائصها واساليب تشخيصها لدى المدرسين والمتعلمين على حد سواء . (خطايبة،٢٠٠٥: ٥٦)

ان معرفة تصـورات المدرسين والمدرسات حول تدريس مجال ما ، ثم تقويم هذه المعرفة تعد خطوة اولى واساس لتخطيـطـ ، وتـطوير برامج الـتعلـيم بمختلف انواعها ، واختيار كيفـية تقديمها ، سواء كان ذلك على مســـتوى التصـــورات الشـــخصـــية للمدرســـين ، او التصـــورات حول فاعلية الاداء . (الحربي،٢٠٠٩:٣)

وتسـاعد التصـورات المدرس على تهيئة الفرص للمتعلمين على التفكير والإبداع واكتسـاب مهارات التعلم الذاتي والقدرة على التعلم المستمر ، وتوظيف ما اكتسبوه مـــن معـــارف ومهارات واتجاهات وقيم

وطـرق تفكير في حـل ما يواجهون مـن مشكـلات بدلاً من جعلهم متلقين للمعلومات وغير مواكبي لما يطرأ من تغيير في التعليمية_ التعلمية . (العمري،٢٠١٥: ١١١)

مشكلة البحث :

مما تقدم شـــخص الباحث ان هناك توجهات عالمية نحو توظيف التعليم الاليكتروني بكل انماطه ومنها التعليم المدمج ، وذلك من اجل معالجة نمطية التعليم التقليدي في اســتيعاب المســتجدات والمستحدثات التقنية في التعليم ، فضـلاً عن تعويضـه عن سـد الشـاغر للتعليم الحضـوري ، ومن هنا اصبحت الحاجة الملحة الى استمرار التعليم في ضل جائحة كورونا ، اذ اصبحت تداعياتها على التعليم ومحاولة انقاذه حديث العصر ، ومحور اهتمام توجهات الانظـمـة الـتربوية في دعوتها الى الاستفادة من تقنيات الاتصـال الحديثة ومحاولة دمجها في الـــلتدريس ، وقد شـرعت العديد هذه الانظمة من خلال القائمين عليها بإيجاد البيئة التعليمية التي يمكن ان تعوض الـــنقص في ساعات الدوام الحضوري ، وان تكون هذه البيئة تفاعلية ، ومناسبة لجذب اهتمام المتعلمين .

ومع استمرار التأثير السلبي للجائحة العالمية اسـتـنجدت المؤسسات الـتعلـيـمـية محلياً بـشبـكة الانـتـرنـت لمحاولة انقاذ التعليم عبر برامج ومنصات التعليم عن بعد ، وعلى الرغم من انتشار استخدام الانترنت في مجتمعنا ، الا ان الـمؤسسة الـتعليمية لم تـختبر مسبقاً الـتقنيات ولم توظفها في الـتعليم الاليكتروني ، وهناك من نجح في بعض التجارب كالتعليم عـــن بـــعد ، والتعليم الالـــيكتروني للتعليم الالكتروني كانت النتائج متواضـــعة جداً لا ترقى الى التعميم ، وهنا برزت الحاجة الى تحســـين نوعية التعليم وتحقيق اهدافه تماشـياً مع الالتزام بقواعد السـلامة وتحقيق تعليم صـفي تفاعلي من خلال ادماج التعليم الاليكتروني والتعليم التقليدي في بيئة واحدة في المواد الدراسـية ومنها مادة التربية الاسـلامية في المرحلة الثانوية ، فضـلاً عن خبرة الباحث التخصـصـية في تدريس مادة التربية الاسلامية لسنوات عديدة وتواصله مع زملائه المدرسين واختلاف وجات نظرهم من اعتماد التعليم المدمج في تدريسهم وتقبلهم له .

وتأسـيسـاً على ما سـبق جاء البحث الحالي للوقوف عند تصـورات القائمين بعملية التدريس حول دـــمـــج التعليم التقليدي في الصفوف المدرسية مع الـــتعليـــم الاليكتروني فـــي نموذج تكاملي لعرض الموضوعات الدراسية ومدى النجاح في هـذا الـنوع من التعلـيم في التدريس ، وبذلك تـحـددت مـشكـلـة

البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي : (ما تصورات مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية نحو توظيف التعليم المدمج في تدريس المادة) ؟

اهمية البحث :

يعد التعليم المدمج من اهم التطورات التي تميز القرن الحادي والعشرين كونه يوفر الامكانية للجميع في الحصـــول على التعليم بغض النظر عن ظروفهم ، والتغلب على حواجز كثيراً ما حدّت من طموح العديد في التعليم مثل حواجز الزمان والمكان ، وتكمن قوة التعليم المدمج في امكانية مزج انماط مختلفة بما يتناسب مع ظرف المتعلم ، كما ان الدمج يتيح الفرصة للتغلب على سلبيات ومعيقات كل نمط على حده من انماط التعليم عندما يؤخذ منفرداً . (Bersin,2004: 38)

وتكمن اهمية التعليم المدمج من كونه يمتلك مميزات تفوق التعليم التقليدي والالـــيكتروني في حال اخذ كل نوع منهما على حده ، وان ابرز ميزاته استمرارية التعليم حتى في حال انتهى الوقت المخصص للدرس ، وعدم حصر التدريس داخـل الصف ، وهذه الاستمرارية تحقق الفاعلية في ابقاء اعداد هائلة من المتعلمين ، وذلك لبقائه على تواصل حتى بعد انتهاء الدروس ، كذلك وان من اهم ايجابياته تناوله جانب من جوانب تفريد التعليم ؛ اذ يندمج المتعلم ليكون دوره محورياً في التعليم ويتعلم ذاتياً . (الشـــرمان، ٢٠١٦: ٣٣)

وفيما يتعلق بالمتعلم ستكون عملية التعليم ممتعة ومسلية اثناء تطبيق التـعليم الـمدمج ، وان لديه الامكانية ويعرف الكيفية في الوصول الـــى المعلومات من المصادر بمختلف انواعها بنفسه ، وبالتالي يتكون لديه شعور بأنه منتج وراضٍ عن نفسه ، فتزيد ثقته بنفسه في القدرة على التعلم واكتساب المعرفة والتوصل الى فهم كامل للموضوعات ، كما ان الـتعليم الـلمدمج يقلل من التوتر والضيق الذي يصاحب بعض المتعلمين بسـبب الالتزام الدائم بزمان ومكان محدد ، والمسـائلة والعقاب اذا ما صـدرت بعض الاخطاء البسيطة بحفظ المادة . (Teach Thought Staff,2020: 1)

والتعليم المدمج نظام يتم فيه الخلط بين التدريس بتواجد المدرس مع المتعلمين وجهاً لوجه داخل الصف المـدرسي مع التدريس عن بعـد باستخدام الوسـائل الرقمية الاليكترونية ، حيث قامت معظم الانظمة التربوية بتطبيق هذا النوع من التعليم في ظل انتشار الجائحة ، إذ يساعد هذا النظام التعليمي

على ان تكون اعداد المتعلمين في الصفوف قليل ، فضلاً عن ان التواجد يكون قليلاً في المدرسة ، كما ان التعليم المدمج يحفز المتعلم على استكشاف المعلومات بنفسه بالبحث عنها في الانترنت ، وبذلك يوصف التعليم المدمج بأنه نظام تجتمع معاً فيه الاساليب القديمة والحديثة في التدريس . (ياسمين،٢٠٢٠: ٢)

ويرى الباحث ان نجاح التعليم المدمج مرهون بالتغلب على ما يواجهه من تحديات مادية وتقنية تعيق تطبيقه وتمنع من الاستفادة من ميزاته ، ليصبح للتعليم المدمج مستقبل مهم كونه إطاراً ميسراً بين التكنولوجيا الكاملة والتعليم التقليدي ، وبالرغم ما يقابله من تلك التحديات إلا أنه قد يمضي قدماً نحو مزيد من الفاعلية والتأثير الايجابي ، فإمكانية تطبيق نماذجه متاحة وتتسم بالمرونة وصولاً للهدف وتحسين جودة التعليم ، فالتعليم المدمج هو السبيل الاكثر توقعاً انه قادر على استيعاب ما يطرأ في المستقبل على التعليم من تغييرات تعيق الدوام والتعليم الحضوري .

والمؤمل من هذا البحث ان يسهم في تعزيز اهمية استعمال الوسائل الاليكترونية لدى المدرسين ، وزيادة قناعاتهم في استخدام التعليم الاليكتروني ، وتحديد افضل واسهل التطبيقات والبرامج وتدريب المدرسين والمدرسات على استخدامها، ومتابعة التدريس خارج غرفة الصف ، كما يمكن ان تشجع نتائج هذا البحث القائمين على المؤسسة التربوية بضرورة دمج التعليم الالكتروني في المناهج الدراسية وتوفير كافة المستلزمات التي يحتاجها المدرسين في التعليم المدمج .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى تصورات مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية نحو توظيف التعليم المدمج في تدريس المادة .

اسئلة البحث :

سعى البحث اجابة التساؤلات التالية :

١. ما مستوى تصورات مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية حول اعتماد التعليم المدمج في تدريس المادة ؟

٢. هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين المستوى المتحقق للتصورات عند افراد عينة البحث والمتوسط الفرضي ؟

٣. هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي تصورات مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية من اعتماد التعليم المدمج في تدريس المادة ؟

حدود البحث :

تمثلت عينة البحث في مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية ، في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية والتابعة الى ممثلية وزارة التربية الاتحادية في اربيل ، للعام الدراسي (٢٠٢٠_٢٠٢١) .

تحديد المصطلحات :

التصور : عرفه كلٌ من :

١. Ford (١٩٩٤) : بأنها الآراء والاعراف التي تكونت لدى الفرد خلال ما اكتسبه من خبرات وما تداخلت لديه من افكار خلال عمليات التعليم .(Ford, 1994:315)

٢. عدس (١٩٩٨) : " بأنه تهيؤ او ادراك عقلي عصبي مُتعلّم لاستجابة موجبة او سالبة نحو افراد او مواقف في البيئة المدرسية او الصفية ". (عدس,١٩٩٨: ٢٦)

يعرفه الباحث اجرائياً : مجموع الافكار والآراء التي يحملها مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية نحو امكانية توظيف التعليم المدمج في تدريس المادة ومدى استعدادهم لذلك ، ويمكن قياس هذه التصورات باستخدام استبانة اعدها الباحث لهذا الغرض ، حيث يجيب افراد العينة على فقراتها بما يلائم رؤيتهم الشخصية .

التعليم المدمج : عرفه كلٌ من :

١. Valerie (٢٠٠٥) : بأنه النظام الذي يركز على تحسين انجاز اهداف التعليم ، باستخدام التكنلوجيا والتطبيقات التعليمية المناسبة لتحقيق الاسلوب الفردي في التعلم ، من اجل تحويلها لمهارات مناسبة للشخص المناسب في الوقت المناسب .(Valerie,2005:16)

٢. Harvey (٢٠٠٣) : بأنه انموذج تدريسي يتكامل ويتحد فيه كل من التعليم التقليدي والتعليم الاليكتروني في ضمن اطار واحد ، والذي يوظف ادوات التعلم الاليكتروني المتصلة بشبكة الانترنت والتي تدير أنشطة التعليم . (Harvey, 2003:17)

يعرفه الباحث نظرياً : بأنه التعليم الذي يمزج ما بين نوعين من التعليم الاول : هو التدريس التقليدي داخل الصف المدرسي وجهاً لِوجه ، مع النوع الثاني الحديث وهو التعليم الاليكتروني المبني على استخدام الحواسيب والهواتف الذكية التي ترتبط بالأنترنت ، ويقسم التعليم الالكتروني ضمن التعليم المدمج الى المتزامن وغير المتزامن .

كما يعرفه الباحث اجرائياً : مجموعة الخطوات المنظمة والمخططة التي يعتمدها مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية في تدريس موادهم حضورياً باستخدام احدى طرائق التدريس المعتادة ، فضلاً عن تهيئة برامج وموضوعات ذات صلة بالمادة الدراسية ونشرها عبر المنصات المعتمدة او ارسالها عبر التطبيقات الى المتعلمين والتواصل عبر هذه المنصات والتطبيقات .

جوانب نظرية :

اولاً : مفهوم التعليم المدمج :

للتعليم الالكتروني والتعليم المدمج مراحل تاريخية مرتبطة بظهوره كمصطلح ، كما أن بينه وبين تقنيات التعليم قواسم مشتركة ، فقد نجد تاريخ التعلم المدمج هو نفسه تاريخ تقنيات التعليم ، وهو نفسه تاريخ الحاسوب ، فالتعلم المدمج لا يتجزأ عن علم تقنيات التعليم فنجد جذوره موجودة في كل مرحلة من مراحله ولكنه يتطور بتطور الوقت .) شاهين،٢٠٢٠: ٢)

إن إدخال التقانات الحديثة للعملية التعليمة هي التي قدمت التعليم المدمج للأضواء ، ومصطلح التعليم المدمج استخدم كرد فعل ضد الافراط غير الملائم أحيانا في استخدام التقنيات ، ويعتبر الدمج شكلاً من أشكال الفنون التي يلجأ إليها المعلم للجمع بين المصادر والأنشطة المختلفة في نطاق بيئات التعليم التي تمكن المتعلم من التفاعل وبناء الأفكار . (ابو موسى والصوص ، ٢٠١٢: ٥)

يعد التعليم المدمج احد اشكال التعليم الاليكتروني ، الذي يجمع بأسلوبه ما بين استخدام الوسائل التقنية والمعلوماتية والاتصالات ، والاساليب التدريسية التقليدية الاخرى ، بحيث تتكامل هذه الاساليب وتتفاعل ما بين المتعلمين والمدرسين بصورة جماعية او فردية ، لتحقيق الهدف من التعليم ، دون الاستغناء عن التدريس الواقعي في غرفة الصف ، ليشكل بذلك نظام متكامل يوحد الاسلوبين التقليدي للتعليم الواقعي ، مع التعليم الاليكتروني الافتراضي عبر الأنترنت ، لينتج عن هذا الدمج مدخل حديث في التدريس قائم على الوسائل التقنية ، بحيث تصمم مواقف وأُطر جديدة في التدريس . (الفقي، ٢٠١١: ١٥)

ثانياً : انماط التعليم المدمج :

يرى (Driscoll, 2002) ان هناك اربعة من انماط التعليم المدمج وهي :

١. الدمج بين انماط متعددة ومختلفة من التقنيات التي تعتمد على الانترنت ، لتسهم في انجاز الاهداف التربوية مثل : الصفوف الافتراضية المباشرة ، والتدريس الذاتي والذي ينفذ خطواته المتعلم ، والتعلم التعاوني ، والمرئيات ، والصوتيات .

٢. مزج طرائق تدريس مختلفة مبنية على نظريات التعلم الثلاثة : (البنائية ، المعرفية ، السلوكية) لتصميم نموذج تعليم متميز يدمج بين الوسائط التقنية والتفاعل وجهاً لوجه .

٣. مزج احد اشكال التقنيات مثل : (الاسطوانات المدمجة ، والتعليم القائم على شبكة الانترنت) مع التدريس الصفي .

٤. ادخال التقنيات اثناء التدريس ، مع ممارسات عملية واقعية بهدف الوصول الى ابداع فعلي يؤدي الى انسجام بين التعليم والعمل . (السيد،٢٠١٩: ٢٨٥)

ثالثاً : فوائد ومميزات التعلم المدمج :

عند دمج أي مكونين تعليميين محتوى إلكتروني مع آخر تقليدي فهذا الدمج اما أن يكون تكراراً او واحد منهم يدعم الآخر ، او يكون هناك فعلا مخطط مرتب ومنظم لعملية الدمج ينتج على نمط جديد

من انماط التعلم لا يوجد في كلا النوعين من التعليم فالإيجابيات اما ان تكون : إعادة صياغة وتحسين، او نوع جديد غير موجود في كلا النوعين ولم يظهر إلا من خلال الدمج . (ياسمين،٢٠٢٠: ٣)

وقد لخص مزايا التعليم المدمج كل من "جون وبجلز" (٢٠١٢) فيما يلي :

١. إمكانية تغيير اتجاهاتنا ليس فقط تجاه مكان وزمان ممارسة التعليم ، ولكن تجاه المصادر والأدوات التي تدعم التعلم .
٢. توفير جزء كبير من النفقات المصروفة على التعليم ، اذا ما قورنت بالتعليم الاليكتروني ، وتوفير الجهد والوقت لكلٍ من المدرس والمتعلم .
٣. يوفر المرونة في زمن التعليم ووقت الالتحاق ببرامج التعليم .
٤. يوفر فرص التفاعل المتزامن بالتوازي مع فرص الجدولة والتعاون غير المتزامن .
٥. يتعلم كل فرد حسب ما ميوله وقدراته ، وبذلك يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .
٦. لا يقتصر التعليم على غرفة الصف المدرسي ، وانما يمتد ليشمل العالم .
٧. يناسب المجتمعات في الدول النامية والتي لا تمتلك بيئة اليكترونية متكاملة ، والافادة من كل المستجدات في العلوم .
٨. تمكين المتعلمين من التعبير عن افكارهم بحرية ، وذلك من خلال توفير جو ملائم للتفكير والابداع والتعاون فيما بينهم . (شاهين،٢٠٢٠: ٤)

رابعاً : منظومة التعليم المدمج :

لضمان نجاح التعليم المدمج فانه يحتاج الى منظومة متكاملة ، وهي متطلبات اساسية تقسم إلى ثلاثة نقاط ، وكل نقطة تتفرع منها عدة متطلبات يجب توفيرها للتكامل هذه المنظومة وتؤدي عملها بصورة متقنة ، وهي كالاتي :

- **المتطلبات التقنية :**

١. توفير الصفوف الافتراضية ، لتكون بجانب الصفوف التقليدية ، ليكمل كل منهما الاخر .
٢. تزود الصفوف بالحواسيب ، واجهزة العرض Data Show ، تكون متصلة بالأنترنت .
٣. تصميم محتوى المنهج الدراسي اليكترونيا ، ويشمل كل المواد الدراسية .
٤. استحداث نظام لإدارة التعليم الاليكتروني ، مع نظام ادارة للمقرر الاليكتروني .

٥. تصميم اختبارات اليكترونية للتقييم ، ومعرفة مستوى تحصيل المتعلمين .
٦. توفير تطبيقات يمكن من خلالها التحاور بين اعداد كبيرة من المتعلمين وخبراء المواد الدراسية .
٧. التواصل المستمر مع موقع وزارة التربية الرسمي ، وبالأخص واضعي المناهج .

- **المتطلبات البشرية :**

تمثل المـــتطلبات البشرية كل من المدرس والمتعلم ، وهما محوري التدريس ، ولكل منهما دور في تنفيذ وانجاح التعليم المدمج :

أ.المدرس :

١. ان يبحث باستمرار عن المستحدثات العلمية في تخصصه على الانترنت ، وان تكون لديه الرغبة في تجديد معلوماته وتطوير نفسه .
٢. ان يكون متمكناً في اداء الدرس الواقعي ، ثم تطبيق نفس الدرس باستخدام الحاسوب .
٣. ان تكون لديه المهارة خاصة في تصميم المقررات ، وكيفية التعامل مع برامجها .
٤. تحويل الاختبار الورقية التي صممها بنفسه الى اليكترونية .
٥. ان تكون له رغبة فعلية في التحول من نمط التعليم التقليدي الى نمط التعليم الاليكتروني .
٦. اســتخدام الوســائط المتعددة كالصــور والفيديو في الشــرح من خلال الانترنت ، ليحول الصــور الجامدة الى واقع مباشر يثير انتباه المتعلمين للموضوع .

ب. المتعلم :

قبل الشروع في التعليم المـــــدمج يجب ان يفهم المتعلم ان له دور اساسي وهام ، وانه مشارك في العملية التعليمية ، ومتفاعل مع المدرس في كل تفاصيل الدرس لكي يصل الى الهدف النهائي :

١. يجب ان يحصل على تدريب كافٍ على التعامل مع الحاسوب والتطبيقات .
٢. ان يمتلك بريداً اليكترونياً ، ويجيد التعامل معه من ناحية الارسال والاستلام .
٣. يجب ان يتدرب على كيفية الدخول الى المحادثات الجماعية ، والتواصل مع المدرس وزملاءه .

خامساً: تطبيق التعليم المدمج:

للتعليم المدمج بيئة خاصة، يجب مراعات الاتي عند تصميمها:

١. التخطيط المسبق وبصورة محكمة لتوظيف كل نوع من انواع التقنيات المستخدمة في نظام التعليم المدمج، ومعرفة وظيفة كل برنامج، وكيفية تعامل المدرسين والمتعلمين معه بدقة.
٢. وجود الاجهزة لدى المدرسين والمتعلمين، والمراجع، والمصادر على شكل ملفات اليكترونية، كونها اساسيات بيئة التعليم المدمج، واي نقص في هذه الاساسيات يمثل عائق.
٣. اجراء دروس تجريبية للتأكد من مهارة المتعلمين والمدرسين في استخدام التقنيات والبرمجيات المتضمنة في بيئة التعليم المدمج.
٤. تعريف المدرسين والمتعلمين بأهداف البرنامج ، وكيفية التخطيط له ، وآلية تنفيذه ، والاستراتيجيات المناسبة للاستخدام فيه ، ودور كل منهم فيه ، ويتم ذلك بجلسة تشمل الجميع .
٥. من الضروري تواجد المدرسين في وقت الدرس او أي وقت يمكن تعيينه للإجابة على اسئلة المتعلمين اثناء الدروس في القاعات او من خلال الانترنت .
٦. ان تكون مصادر ومراجع المعلومات متنوعة ، للتغلب على متغير الفروق الفردية بين كل متعلم وآخر ، ليختار كل متعلم ما يناسبه من المصادر ويبحث فيه . (عباس،٢٠٢١: ٤)

دراسات سابقة :

١. دراسة Sorbie (٢٠١٥) :

اجريت الدراسة في امريكا ، وهدفت التعرف الى "تصورات المعلمين عن التعليم المدمج في المدارس المرحلة الثانوية في منطقة الغرب الاوسط في الولايات المتحدة الاميركية" ، تكونت عينة الدراسة من (١٢) معلماً ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، اذ ركزت دراسته على اخذ آراء وتصورات المعلمين حول التعليم المدمج ، وتأثيره على الممارسات التدريسية للمعلمين ، ومدى مساعدته على تعلم الطلبة من وجهة نظر هؤلاء المعلمين ، وأعد الباحث استبانة تكونت من (٤٥) فقرة ، بالإضافة الى تدوين الملاحظات المختلفة والمقابلات شبه المنظمة لكل معلم منهم ، وتمت المعالجة الاحصائية المناسبة للبيانات ، وتوصل الباحث الى النتائج الاتية : ان تصورات المعلمين عن استخدام التعليم

المدمج جاءت بدرجة متوسطة ، وان هؤلاء المعلمين يرون ان استخدام التعليم المدمج يعزز مبدأ تفريد التعليم ، والتنظيم ، والمشاركـــة ، والتعاون ، والصلة بالواقع التعليمي ، والتمحور حول المتعلم ، واتفقوا على ان التعلم المدمج يدعم العملية التدريسية وما تواجهه من تحديات المستقبلية . (Sorbie, 2015) نقلاً عن (المجالي،٢٠١٩: ٢١)

٢. دراسة AL-Hadhoud& Al-Hattami, (2017) :

اجريت الدراسة في الاردن ، وهدفت التعرف على "واقع تنفيذ التعليم المدمج في مديرية تربية عمان الخامسة والصعوبات التي تعيق تنفيذه في الميدان" ، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي ، وضمت العينة (٩٢) معلماً ومعلمة ، أعد الباحثان اداة البحث تمثلت في استبانة مكـونة من (٢٤) فقرة ، واشتملت الاستبانة على جزئين الاول يتعلق بواقع تنفيذ التعليم المدمج ، بينما تناول جزء الاستبانة الثاني الصعوبات التي تعيق المعلمين اثناء التنفيذ ، وتمت معالجة البيانات بالطرق الاحصائية المناسبة ، بعدها توصل الباحثان الى النتائج الاتية : ان تصورات معلمي تربية عمان الخامسة نحو واقع تنفيذ التعليم المدمج جاءت بدرجة متوسطة ، كما اشارت النتائج الى وجود عوائق لا يمكن مع تواجدها توظيف المعلمين للتعليم المدمج ، واهم تلك العوائق تدني جاهزية شبكة الانترنت ، وصعوبة الدخول الى موقع المناهج المحوسبة .٧٢-٨٩) : (AL-Hadhoud& Al-Hattami, 2017

٣.دراسة المجالي (٢٠١٩) :

اجريت الدراسة في الاردن ، وهدفت التعرف الى درجة استخدام استراتيجية التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الاساسية في محافظة وادي السير، تكونت العينة المشاركة البحث من (٣٥٠) معلماً ومعلمة من المعلمين الذين يدرسون في المرحلة الاساسية العليا في المدارس الحكومية والخاصة ، ولتحقيق هدف الدراسة والاجابة عن تساؤلاتها قامت الباحثة بإعداد استبانة تكونت من (٣٠) فقرة ، بعد المعالجات الاحصائية اظهرت نتائج الدراسة : ان درجـــة التوجه الى استخدام استراتيجية التعليم المدمج في التدريس لدى المعلمين جاءت متوسطة ، ووجود فروق دالة احصائياً تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح المعلمات ، وبالنسبة لمتغير نوع المدارس جاءت لصالح المدارس الخاصة ، مع وجود أثر ذو

دلالة إحصائـــية يُعزى للتفاعل بيـن التنوع الاجـتـماعي والادارة تشرف على المدارس (المجالي،٢٠١٩: ١_١١٠)

المؤشرات من الدراسات السابقة :

بعد استعراض الباحث الدراسات السابقة خرج منها بالمؤشرات التالية:

اولاً _ الهدف: هدفت الدراسات السابقة التعـرف على تصورات افراد عيناتها من تطبيق الـتعليم المدمج وواقع استخدامه ، ودرجة تنفيذه ، والبحث الحالي جاء متوافقاً مع اهداف هذه الدراسات من حيث التعرف على تصورات مدرسي ومدرسات التربية الاســلامية نــحو توظيف التعليم المدمــج في التدريس .

ثانياً_ العينة : تباينت عينات الدرات الســابقة من حيث العدد فقد كانت في دراســة Sorbie (٢٠١٥) (١٢) معلماً ، وفي دراسة (AL-Hadhoud& Al-Hattami, (2017 (92) معلماً ومعلمة ، في حين كانت في دراسة المجالي (٢٠١٩) (٣٥٠) معلماً ومعلمة ، والبحـــث الحالي سيقتصر على عينة متيسرة من مدرسي ومدرسات التـربية الاسلامية في المرحلة الثانوية ويصعب تحديدها حالياً .

ثالثاً _ الادوات : اعتمدت الدراسات الثلاثة السابقة الاستبانة في جمع المعلومات ، فقد كانت في دراسة Sorbie (٢٠١٥) (٤٥) فقرة ، فضــــلاً عن بطاقة لتدوين الملاحظات اثناء المقابلات ، وفي دراسة (AL-Hadhoud& Al-Hattami, (2017 تضـمنت الاسـتبانة (٢٤) فقرة ، في حين كانت في دراسة المجالي (٢٠١٩) (٣٠) فقرة ، أمــا البــحث الحالي سيعتمد على استبانة عامة حول الـتعليم المدمج .

كما استفاد الباحث من هذه الدراسات في بلورة الـــمشكلة وخاصـة فيما يتعلق بتوفير الامكانيات التقنية ، والاطلاع على المصــادر والادبيات ، والادوات التي اسـتخدمت في الدراســات الســابقة ، وبيان اوجه التقارب والاختلاف معها ، ومقارنة نتائج بحثه مع نتائج الدراسات السابقة .

منهجية البحث واجراءاته :

لتحقيق هدف البحث والاجابة عن اسئلته اعتمد الباحث خطوات المنهج الوصفي المسحي لمناسبته البحث الـــحالـــــي ، وذلك من خلال تحديد المجتمع واختيار العينة ، فضلاً عن اعداد استبانة خاصة بالتصورات نحو توظيف التعليم المدمج في التدريس ، واعتماد الوسائل الاحصائية المناسبة وعلى النحو الاتي :

تحديد مجتمع البحث :

يشتمل مجتمع البحث على كل مدرسي ومدرسات مادة التربية الاسلامية المكلفين بالتدريس في مدارس النازحين الثانوية والاعدادية ، في المدارس التابعة الى ممثلية وزارة التربية في اربيل ، للعام الدراسي (٢٠٢٠- ٢٠٢١) ، وعددهم (١٣٨) مدرس ومدرسة ، بواقع (٨٧) مدرس و(٤٩) مدرسة ، موزعين على (٨٥) ثانوية واعدادية للبنين والبنات .

اختيار عينة البحث :

كانت عـــينة البحث من نوع العينة المتيسرة وهم من الافراد الذين يسهل التواصل معهم او الذين يقابلهم الباحـــث بالصدفة ، او من الافراد الذين لن يمانعوا من الاشتراك في العيـــنة بسبب تشابه التخصص او علاقات الصداقة او القربى ، وتسمى ايضاً عينة الصدفة (عباس آخرون، ٢٠١٤: ٢٢٨) ، حيث بلغت عينة البحث الحالي من (٧٦) مدرساً ومدرسة ، بواقع (٥٢) مدرس و(٢٤) مدرسة ، من الذين اجابوا على الاستبيان ، وتشكل عينة البحث نسبة (٥٥٪) من مجتمع البحث ، اذ تم ارسال واستلام استجاباتهم الكترونياً .

أداة البحث :

تطلب البـــحث الحالي اداة يمكن من خلال استخدامها الـــتعرف على تصورات مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية نحو توظيف التعليم المدمج فـــي تدريس مادتهم في المرحلة الثانوية ، وبعد البحث والاطلاع على الادبيات ، والادوات ، والدراسات السابقة كدراسة Sorbie (٢٠١٥) ، ودراسة (AL-Hadhoud& Al-Hattami, (2017 ، و دراسة المجالي (٢٠١٩) ، لم يحصل منها على اداة مناسبة

ومباشرة تحقق اهداف البحث الحالي ؛ لذا ارتأى الباحث إعداد استبانة للتصورات في ضوئها حول امكانية توظيف التعليم المدمج في التدريس ، حيث تضمنت هذه الاستبانة على (٣٨) ، تعبر في مجملها عن تصورات المدرسين والمدرسات ، موزعة على خمس مجالات هي المجال المعرفي (١٠) فقرات ، والمجال العملي (١٠) فقرات ، والمجال التقني (٦) فقرات ، والمجال القيمي (٦) فقرات ، والمجال الاجتماعي (٦) فقرات، وكل فقرة متبوعة بثلاث بدائل (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة) ، الملحق(١) .

صدق الاداة :

لغرض تحقق الباحث من صدق أداة البحث ، اعتمد الصدق الظاهري ، وذلك بتحكيم الأداة عن طريق توزيعها على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة في تخصصات طرائق التدريس ، والقياس والتقويم ، والعلوم التربوية والنفسية ، فضلاً على بعض مشرفي المادة ، الملحق (٢) . وقد تم أخذ الملاحظات والمقترحات حول الفقرات والمجالات ، وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر من آراء المحكمين في قبول الفقرة من عدمه ، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة وأكثر ، فضلاً عن تعديل بعض الفقرات .

ثبات الاداة :

للتحقق من ثبات اداة البحث ، اعتمد الباحث الطريقة البيانية ، وذلك من خلال تطبيقه الاداة على عينة استطلاعية شملت (٤٠) مدرس ومدرسة بواقع (٢٠) مدرس ، و (٢٠) مدرسة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الاساسية ، اذ تم استخدام معادلة الفا_كرونباخ ؛ لاستخراج معامل الاتساق الداخلي لكل مجال ، حيث ان قيم معاملات الثبات تراوحت ما بين : (٠،٩٤) و (٠،٩٨) ، اذ تعد هذه المعاملات مرتفعة ومناسبة لتحقيق هدف البحث ، وجدول (١) يوضح قيم معاملات الثبات لمجالات الاداة :

جدول رقم (١)

حساب الثبات باستخدام معادلة كرونباخ

المجال	الثبات باستخدام معامل الفا_كرو نباخ	عدد الفقرات	ارقام الفقرات
المجال المعرفي	(٠،٩٤)	١٠	١-١٠
المجال العملي	(٠،٩٨)	١٠	١١-٢٠
المجال التقني	(٠،٩٧)	٦	٢١-٢٦
المجال القيمي	(٠،٩٦)	٦	٢٧-٣٢
المجال الاجتماعي	(٠،٩٧)	٦	٣٣-٣٨
الكلي	(٠،٩٦)	٣٨	١-٣٨

يتضـــح من الجدول اعلاه ان الاســـتبيان قد تحققت له دلالات ثبات مناســـبة وبالتالي يمكن استخدامه على عينة الـبـحث الاساسية ، إذ تكَون بصورته الـنهائية من (٣٨) فـقـرة ، حيث توزعت هذه الفقـرات على خـمـس مـجـالات . وبذلك اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق على افراد العينة الاساسية ، وتكونت الاداة من (٣٨) فقرة وكل فقرة لها ثلاثة بدائل وتوزعت على خمس مجالات .

تطبيق الاداة :

بعد اعداد الاســتبانة ، والحصــول على الموافقات الرســمية بالتطبيق قام الباحث بتصــميم الصــورة الالكترونيــة الــنهائية للأداة باستخدام برنامج (Google Drive) وإرسالها لجميع أفراد الـمجتمع الكترونياً من خلال تطبيق الواتس آب (Wats App) ، بدأً من (٢٠٢١/١/١٥) ، وكانت الأداة مرفقة بتعليمات توضح أهميتها والهدف منها ، وطلب من جميع أفراد العينة قراءة كل فقرة في الأداة والاستجابة عليها بكل دقة وأمانة ، ومن ثم اعادة ارســـالها عبر نفس التطبيق ، واســـتمرت لغاية (٢٠٢١/٤/١٥) ، حيث تم الارسال من خلال استخدام الرابط :

https://docs.google.com//forms/d//e/1FAIpQLSeG3hY5jy8L6TXFT83c3QBXpPSQYk1SP67-mDfvt7hr_jQ5BA//view0form?usp=sf_link

معايير تصحيح الأداء على أداة البحث:

استخدم الباحث مقياس ليكرت بتدرجات ثلاثة وهي (بدرجة قليلة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة كبيرة) ، حيث إن الاستجابات التي كانت بدرجة قليلة أعطيت القيمة (١) والاستجابات التي كانت بدرجة متوسطة أعطيت القيمة (٢) والاستجابات التي كانت بدرجة كبيرة أعطيت القيمة (٣) لفقرات الاستبيان الموجبة المضمون ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاستبانة (١١٤) واقل درجة (٣٨) وبمتوسط فرضي (٧٦) .

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث معادلة "الفا_كرونباخ" ؛ بهدف التحقق من ثبات الاداة ، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات؛ لمعرفة مدى تصورات المدرسين والمدرسات ،والاختبار "التائي (t-test) لعينتين مستقلتين" وذلك من خلال استخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) .

عرض النتائج ومناقشتها:

للتأكد من تحقيق هدف البحث الذي يتضمن التساؤلات الاتية:

السؤال الاول:

"ما مستوى تصورات مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية حول اعتماد التعليم المدمج في تدريس المادة"؟

وللإجابة عن التساؤل اعلاه، قام الباحث بحساب واستخراج كل من المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري للتحقق من تصورات المدرسين والمدرسات حول اعتماد التعليم المدمج في التدريس، فضلاً عن المستوى الرتبي. الجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية للتصورات ونسبها المئوية والمستوى الرتبي تبعاً لمتغير الجنس

العينة / المجال	المدرسين (٥٠)		المدرسات (٢٤)		الكلي		الرتب
	$\bar{x}$	٪	$\bar{y}$	٪	$\bar{y}\,\bar{x}$	٪	
المعرفي	٢٣،٨٩٩	٪٨٠	٢٣،٥٣٠	٪٧٨	٢٣،٧٨٢	٪٧٩	٤
العملي	٢٤،٥٧١	٪٨٢	٢٣،٩٥٢	٪٨٠	٢٤،٣٧٥	٪٨١	٣
التقني	١٤،٧٠٧	٪٨٢	١٤،٤٨٠	٪٨٠	١٤،٨٢٥	٪٨٢	١
القيمي	١٣،٨٥٢	٪٧٧	١٣،٩٨١	٪٧٧	١٣،٨٩٢	٪٧٧	٥
الاجتماعي	١٤،٨٩٤	٪٨٣	١٤،٥٥٧	٪٨١	١٤،٧٨٧	٪٨٢	٢
الكلي	٩١،٩٢٣	٪٨١	٩٠،٥٠٠	٪٧٩	٩١،٦٩٨	عالٍ	

يتضح من الـــجـــدول اعلاه ان المجالات جاءت على التوالي : اولاً المجال التقني ، ثانياً المجال الاجتماعي ، ثالثاً المجال العملي ، رابعاً المجال المعرفي ، خامســاً المجال القيمي ، كما اظهرت النتائج أن تصورات المدرسين والمدرسات كان المستوى الرتبي عال لكلى الفئتين ، وقد رتبت على النحو الآتي : (٣٨-٦٣،٣٣٣) واطئ ، (٦٣،٣٣٣-٨٨،٦٦٧) متوســـط ، (٨٨،٦٦٨-١١٤) عالي ، ويعزو الباحث هذه المؤشرات على المستوى العالي لتقبل او تصور مدرسي ومدرسات مادة الـــتربية الاسلامـيـــة نحو اعتماد التعليم الـمـدمج فـي تدريس موضوعاتهم الدراسية-في الـمـرحلة-الـثـانـويـة ، ويأتي هذا تزامناً مع الظروف المحلية التي يمر بها المجتمع العراقي عامة ومدارس الممثلية خاصـة من فرض شـروط مشـددة على الدوام الحضـــوري ، لذا جاء التعليم المدمج ليس كبديل وانما لتعويض نقص التعليم ، فضـــلاً عن جعل المتعلمين على حضور متواصل مع مدرسيهم عبر المنصات الالكترونية ، كما يتضح من الجدول (٢) ان تصورات المدرسين كانت اكثر بفارق قليل من المدرسات .

السؤال الثاني :

" هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين المستوى المتحقق للتصورات لدى افراد عينة البحث والمتوسط الفرضي" ؟

ولأجل التحقق من هذا السؤال والاجابة عليه، استخرج الباحث درجة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري للتصورات عند كلاً من المدرسين والمدرسات، بعد ذلك طبق الباحث الاختبار التائي(t-test) العينة واحدة، ومقارنة بالمتوسط الفرضي، وادرجت النتيجتان في جدول رقم (٣):

جدول (٣)

اختبار (t-test) بين المتوسط الحسابي المُتحقق والمتوسط الفرضي للتصورات المتحققة ككل

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	
مدرسين	٥٢	٩١،٩٢٣	١٢،٠١٧	٧٦	٩،٥٥٤	٢،١٤	دالة
مدرسات	٢٤	٩٠،٥٠٠	١٢،٩٠٦		٥،٥٠٤	٢،٢٠	دالة

يتضح من الجدول اعلاه بعد اجراء اختبار(t-test) : ان القيمتين التائيتين المحسوبتين لكل من المدرسين والمدرسات على التوالي قد بلغتا (٩،٥٥٤ و ٥،٥٠٤) وهما اكبر من نظيرتيهما الجدوليتين (٢،١٤ و ٢،٢٠) ، وهذا يؤكد وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسطين المتحققين والمتوسط الفرضي كلٌ على حده عند المدرسين والمدرسات ، ويعزو الباحث النتيجة التي توصل اليها ؛ الى تكوين تصورات ايجابية ومتقاربة عن اعتماد التعليم المدمج في تدريس موضوعات التربية الاسلامية من وجهة نظر مدرسيها ومدرساتها ، وكما ذكر في السؤال الاول ان السبب يعود الى مواكبة الاحداث الجارية في البلد من تقليص الدوام الى ساعات وايام محدودة ، ويكون التعليم المدمج ساعد في تحقيق مدرسي ومدرسات مادة التربية الاسلامية لمحتوى المنهج المقرر .

السؤال الثالث:

" هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي تصورات مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية من اعتماد التعليم المدمج في التدريس" ؟

وللتحقق من هذا السؤال قام الباحث بحساب واستخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدى كل من المدرسين والمدرسات من افراد عينة البحث تبعاً لمتغير جنسيهما، ثم اجرى تطبيق الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين، وادرجت النتيجة التي توصل اليها في جدول رقم (٤) :

جدول (٤)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسطي تصورات المدرسين والمدرسات ككل نحو اعتماد التعليم المدمج

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة
				المحسوبة	الجدولية	
مدرسين	٥٢	٩١،٩٢٣	١٢،٠١٧	٠،٤٥٦	١،٩٩	غير دالة
مدرسات	٢٤	٩٠،٥٠٠	١٢،٩٠٦			

يتضح من الجدول اعلاه ان نتيجة القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٠،٤٥٦) ، وهي اقل اذا ما قورنت مع القـــيمة التائية الجدولية (١،٩٩) ، عند مستوى دلالـــة وهو (٠،٠٥) ، ودرجة حرية (٧٤) ، وهذه النتيجة تعني انه لا يوجد ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات التصورات التي ابداها المدرسين والمدرسات نحو اعتماد نظام التعليم المدمج في تدريس مادة التربية الاسلامية ، ويعزو الباحث ذلك الى تقارب تصورات المدرسين والمدرسات من اعتماد التعليم المدمج ، وكما ذُكر في السؤالين السابقين ان التعليـــم الـــمدمج يكون متمماً للتعليم الحضوري ، ومن المتوقع ان يحقق اهداف تدريس الـــتربية الاسلامـــية ولو بشـــكـــلٍ نسبي ، وذلك عبر اعتماد توظيف نظام التعليم الاليكتروني من خلال التعليم المدمج الذي اصبح حاضراً في الظرف الراهن في كل العالم .

الاستنتاجات :

توصل الباحث الى استنتاجات وكالآتي :

١.اظهر مدرسي ومدرسات مادة الـــتربية الاسلامية تصورات ايجابية نحو اعتماد الـــتعليم الـــمدمج في التدريس .

٢.هناك تصور نحو فاعلية المجال التقني في اعتماد التعليم المدمج لدى افراد عينة البحث .

٣.عدَ المدرسين والمدرسان ان التعليم المدمج متمماً فاعلاً للتدريس الحضوري .

التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

١.التأكيد المتواصل في ظل الظروف الاستثنائية على مدرسي ومـــدرسات التربية الاسلامية في توظيف استراتيجيات التعليم الاليكتروني، ومنها التعليم المدمج في تدريس موادهم الدراسية .

٢.على مديرية الاعداد والتدريب القيام بفتح دورات مستمرة لتدريب مدرسي التربية الاسلامية على احدث البرامج المستخدمة في التواصل الاجتماعي وكيفية توظيفها في التدريس .

٣.على القائمين على العملية التربوية توفير بنية تحتية تتضـــمن التجهيزات الفنية والتقنية في المدارس ، لأهميتها في انجاح تنفيذ التعليم المدمج .

المقترحات :

في ضوء النتائج واستكمالاً لها يقترح الباحث اجراء البحوث الاتية :

١.اتجاه طلبة المرحلة الثانوية نحو تدريسهم بالتعليم المدمج في ضوء بعض المتغيرات.

٢.مدى مراعات مـدرسي ومدرسات مـــادة الـتربية الاسلامية لمهارات الـتعليم الـمدمج مـــن وجهة نظر الاشراف الاختصاصي.

٣.معيقات تنفيذ التعليم المدمج من وجهة نظر المدرسين والطلبة.

المصادر :

- ابو موسى، مفيد ، وسمير عبد السلام الصوص (٢٠١٢) **التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني** ، ط١، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الحربي، عبد الستار دخيل(٢٠٠٩) **ماهية التصور العقلي** , مقال على الموقع : http://informatics.gov.sa
- خطايبة، عبد الله محمد (٢٠٠٥) **تعلم العلوم للجميع** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- شاهين، فاطمة (٢٠٢٠) **التعلم المدمج : تعريفاته، مميزاته و نماذج** ، موقع تعلم جديد على الانترنت : https://www.new-educ.com
- السيد، يسري مصطفى (٢٠١٩) اتجاه اعضاء هيئة التدريس في الجامعة الخليجية نحو التعلم المدمج وعلاقته بكفاءتهم الذاتية التكنلوجية والتدريسية واحتياجاتهم التدريبية ، **المجلة التربوية** ، جامعة سوهاج ، العدد (٦٣) سنة (٢٠١٩) ص ص ٢٦٥-٣٦٨

- الشرمان، عاطف ابو حميد (٢٠١٦) **التعليم المدمج والتعليم المعكوس** ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- عباس، محمد خليل وآخرون (٢٠١٤) **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط ٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- عباس، مروة (٢٠٢١) **منظومة التعليم المدمج** ، منتدى تكنولوجيا التعليم ، على الموقع : https://education.own0.com
- عبد المجيد، حذيفة مازن ، العاني، مزهر شعبان (٢٠١٥) **التعليم الالكتروني التفاعلي** ، ط١ ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، الاردن .
- عدس، عبد الرحمن (١٩٩٨) **علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)** ، دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان ، الاردن .
- العمري، وصال هاني (٢٠١٥) تصورات معلمي العلوم للمراحل الاساسية لعملية دمج التكنولوجيا بتدريس العلوم وعلاقتها ببعض المتغيرات ، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات** ، العدد (٣٧) ، المجلد (٢) ، ص ص ١٠٧_١٤٨
- الفرا، يحيى (٢٠٠٣) **التعليم الالكتروني رؤية من الميدان** ، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التعليم الالكتروني : www.jeddahedu.gov.
- الفقي، عبد اللاه ابراهيم (٢٠١١) **التعلم المدمج التصميم التعليمي – الوسائط المتعددة – التفكير الابتكاري** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- كرورجر، مايكل (٢٠٢٠) **كوفيد-١٩ والتعليم العالي** ، موقع الامم المتحدة على الانترنت httpwww.un.org/ar/115986 .
- المجالي، وفاء بشير(٢٠١٩) **درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الاساسية في لواء وادي السير** ، كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الاوسط ، عمان – الاردن . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ياسمين (٢٠٢٠) ما هو التعليم المدمج ... انواع ومميزات التعليم المختلط ، موقع محتويات على الانترنت https://mhtwyat.com .
- AL-Hadhoud, N.A., & AL-Hattami, A.AL. (2017). Blended Learning and the Obstacles to its Implementation. **International journalof Pedagogical Innovations**, 5(1), 72-89
- Bersin, J .(2004) **The blended learning book: best practices proven methodologies, and lessons learned** . San Francisco : Pfeiffer . USA: Library of Congress
- Sorbie, J. (2015) **Exploring teacher perceptions of blended learning**

Unpublished Doctoral Dissertation (Walden University, Minneapolis) , Minnesota: USA

- Teach Thought Staff,(2020) **The Definition Of Blended Learning** , *This post was in the* : https://www.teachthought.com /learning/the-definition-of-blended-learning/

- Valerie ,j (2005) The Effectiveness of blended learning for the employee dissertation . Unpublished **FELDING GRADUATE** University
- Harvey, Singh, (2003) "**Building effective blended learning program**", issue of educational technology, Vol. 43, (6), pp: 51-54

الملحق (١)

اداة البحث

بســم الله الــرحمــن الرحيــم

المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى
شعبة البحوث والدراسات

م/ استبانة تصورات مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية نحو توظيف التعليم المدمج

الاستاذ/ة الفاضل ..... المحترم

السلام عليكم :

يروم الباحث اجراء البحث الموسوم بـ **(تصورات مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية نحو توظيف التعليم المدمج في تدريس المادة)** ، ومن متطلبات البحث الحالي اعداد استبانة لتصورات مدرسي ومدرسات مادة التربية الاسلامية حول امكانية توظيف التعليم المدمج في التدريس ، إذ يعرض عليكم الباحث الاداة التي اعدها للتعرف على تصوراتكم نحو هذا النوع من التعليم .

ولكم جزيل الشكر والامتنان

التعليم المدمج : هو التعليم الذي يجمع بين التعليم الصفي التقليدي وجهاً لوجه ، والتعليم الإلكتروني عن طريق الانترنت ، ويم ذلك بالمزج بين خصائص كل من التعليم داخل الصف المدرسي والتعليم عبر الانترنت في نموذج متكامل يغطي كل جوانب المادة الدراسية .

ت	المجال المعرفي	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
١	استخدام التعليم المدمج يمكن ان يرفع من مستوى التعليم والتحصيل لدى الطلبة .			
٢	التعليم الصفي يصبح اكثر فاعلية اذا ما تم تدعيمه بالتعلم الالكتروني ليصبح تعليماً مدمجاً .			
٣	استكمِل عملية التعليم لدى الطلبة خارج الدوام الرسمي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق تعليم مدمج .			
٤	اتبادل الخبرات والانشطة التعليمية ذات الصلة بالمادة مع الزملاء المدرسين عبر وسائل التواصل الاجتماعي .			
٥	اعتقد ان التعليم المدمج يزود الطلبة بكم اكبر من المعلومات والخبرات .			
٦	ارى ان التعليم المدمج يساعد الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات واستعادتها بيسر .			
٧	يوفر التعليم المدمج مصادر تعلم مختلفة (محاضرات الكترونية) ، (وسائط متعددة) ، (صور توضيحية) ، (مخططات) .			
٨	اجد سهولة من خلال التعليم المدمج في ايجاد روابط بين الموضوعات الدراسية المختلفة .			
٩	توظيفي للتعليم المدمج يسهم في تطوير معلوماتي الشخصية .			
١٠	افيد من التعليم المدمج من النقاشات وتبادل الخبرات مع الزملاء في تخصص التربية الاسلامية .			
	المجال العملي			
١١	يساعد هذا النوع من التعليم على دمج الدروس الصفية والمحاضرات الالكترونية بعضها مع بعض .			
١٢	يُمكنني التعليم المدمج من تطوير مهاراتي التدريسية .			
١٣	يهيئ التعليم المدمج الفرصة للمشاركة في الدورات التدريبية على المستحدثات الالكترونية والبرمجيات .			

١٤	ارى ان دور المدرس في التعليم المدمج هو مساعد ومكمل للتعليم الصفي .			
١٥	اعتقد ان التعليم المدمج هو مرحلة انتقالية للتحول الكامل الى التعليم الالكتروني مستقبلاً .			
١٦	ارى ان التعليم المدمج هو استراتيجية جديدة لتطوير العملية التعليمية _ التعلمية .			
١٧	يتناسب اسلوبي في التدريس مع استراتيجية التعليم المدمج .			
١٨	يساعد التعليم المدمج على دمج الأنشطة الصفية والتقنيات بعضها مع بعض .			
١٩	يساعدني التعليم المدمج على تحقيق أهداف الدرس.			
٢٠	توظيفي للتعليم المدمج يسهم في تطويري مهنياً .			
	المجال التقني			
٢١	اتلقى تدريب مستمر على استخدام الاجهزة والتطبيقات والعمل في المؤتمرات الافتراضية وكتابة المدونات .			
٢٢	توفير الدعم الفني والتقني من خلال متخصصي الحاسوب الالي والانترنت في المدرسة .			
٢٣	أتلقى من ادارتي الدعم المادي الازم الذي أحتاجه لتنفيذ التعلم المدمج .			
٢٤	اتوقع نجاح التعليم المدمج في ضوء الامكانات الذاتية المتوفرة لدى كل من الطلبة والمدرسين .			
٢٥	سهولة تعويض الدروس الالكترونية لأي سبب كان في اوقات لاحقة .			
٢٦	يشجع التعليم المدمج المتعلمين على التعلم بشكل تعاوني من خلال العمل في مجموعات .			
	المجال القيمي			
٢٧	بإمكاني تنمية الاستقلالية في التعليم لدى الطلبة في التعليم المدمج			
٢٨	انمي ثقة الطلبة بأنفسهم من خلال التعليم المدمج .			
٢٩	يقلل التعليم المدمج الاعتماد على الدروس الخصوصية .			
٣٠	اجد في التعليم المدمج اثارة ايجابية لدافعية الطلبة نحو التعلم .			
٣١	اعزز قيم الانجاز والتعاون لدى الطلبة من خلال التعليم المدمج.			
٣٢	اتوقع الالتزام الكامل بالحضور في الدروس الالكترونية .			

	المجال الاجتماعي			
٣٣	يوفر التعليم المدمج بيئة تفاعلية من الممكن ان يشترك فيها اولياء امور الطلبة .			
٣٤	اتمكن من توفير مناخاً صفياً اكثر ايجابية من خلال حصص التعليم المدمج .			
٣٥	يحقق التعليم المدمج المتعة في التعلم من خلال التنوع في اساليب تقديم الدروس .			
٣٦	يكون الطلبة اكثر حرية في التعبير عن آرائهم اثناء الحصة الالكترونية منها في الصف .			
٣٧	يزيد التعليم المدمج التفاعل بين الطلبة وتواصلهم الاجتماعي .			
٣٨	اسعى الى ازالة الحواجز النفسية كالخجل والانطواء لدى بعض الطلبة من خلال التعليم المدمج .			

الملحق (٢)

السادة المحكمين الذين عرضت عليهم اداة البحث

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.د عبد الرزاق ياسين عبدالله	طرائق تدريس الفيزياء	جامعة الموصل / كلية التربية
٢	أ.د احسان عمر محمد سعيد	طرائق تدريس التربية الاسلامية	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
٣	أ.د صدام محمد حميد	المناهج وطرائق التدريس العامة	جامعة الموصل / كلية التربية
٤	أ.م.د ازهار طلال حامد	طرائق تدريس التربية الاسلامية	جامعة الموصل كلية التربية
٥	م.د عاطره زكريا المولى	طرائق تدريس اللغة العربية	الكلية التربوية المفتوحة
٦	م.د محمد علي حسين الطائي	التربية الاسلامية	المديرية العامة لتربية نينوى/ الإشراف الاختصاصي
٧	السيد احمد حازم الحيالي	التربية الاسلامية	ممثلية وزارة التربية في اربيل / الاشراف الاختصاصي
٨	السيد محمد هلال	التربية الاسلامية	ممثلية وزارة التربية في اربيل / الاشراف الاختصاصي